حيث قال لما بين ان الفرار عن الموت غير مخلص وان المقدر لا محالة
واقع امرهم بالقتال . وليس في سياق ما ذكر وهو قوله تعالى
(الم تر الى الذين خرجوا من ديارهم وهم الوف حذر الموت فقال
لهم الله موتوا ثم احياهم الاية بيان ان الفرار عن الموت غير مخلص
اصلا في حق شخص من الاشخاص وفي وقت من الاوقات

**فان قلت** ليس في حديث ام حبيبة السابق بيانه دلالة
على ان في تقدير الاجال والارزاق في الازل قضاء حتما لازما

**قلت** لا لان ذلك التقدير حين يؤمر الملك عند نفخ الروح
باربع كلمات لا في الازل فلا دلالة فيه على ان في القضاء الازلي حتما
لازما . **وتفصيل** التقدير المذكور على ما روى في الصحيحين
عن ابن مسعود رضي الله عنه انه عليه السلام قال ان احدكم يجمع
خلقه في بطن امه اربعين يوما ثم يكون علقة ثم يكون مضغة مثل
ذلك ثم يرسل الله تعالى اليه الملك فينفخ فيه الروح ويؤمر باربع
كلمات يكتب رزقه واجله وعمله وشقي او سعيد فدم الرزق
على الاجل لان المراد منه مدة الحياة وهي تتبع الرزق وأخر العمل عنه
لانه يقع في تلك المدة واخر السعيد عن الشقي ختما للمكتوب بالخير
وانما قال شقي او سعيد ولم يقل شقاوته وسعادته لان المراد
تقدير انه من اهل الجنة او من اهل النار وذلك بما ذكر لا بما ترى
لان الشقاوة والسعادة قد يجتمعان في شخص واحد باختلاف الاحوال

فتدبر .

اطلاق السعيد والشقي فانه باعتبار الغالب ومنشأ تنبيه لهذه الدقيقة
زعم ان فيه عدولا عن الظاهر . واياك ان تظن ان في قوله
فلا دلالة فيه على ان في القضاء الازلي حتما لازما دلالة على موت
الجنين في الجملة في التقدير الواقع بكتابة الملك والولد في بطن امه
لانا قد اسمعناك مرارا وقرعنا سمعك سرادقا ان شأن
التقدير ان يتبع المقدر فلا يصلح ملزما فلا دلالة فيما رواه ابن مسعود
رضي الله عنه على ان ما قدر لكل شخص من قدر معين من الرزق
لابد من وصوله اليه سواء سعى في تحصيله ام لم يسع وان الجد
لا يزيد بالجد على ما افصح عنه في المثنوي المولوي حيث قال

رزق تو برتو زنو عاشق تر است
رو توكل كن ملرزان پا و دست

كرملرزاني بيايد عاجز درد
ور بلرزاني دهد در دِ سرت

كيف ولو كان الامر على ما ذكر والشأن على ما زبر لما امر العبد
بالسعي والطلب في قوله تعالى وابتغوا من فضل الله ولما
كان الكسب فرضا . وقد نص محمد بن الحسن الشيباني على
انه من الفرائض فالحق ما اشار اليه البعض بقوله

كر نشيني وصيه قوت كني
دست و پا بت چو عنكبوت كني

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)